من قبل انه لا يستطيع ان يقول هذا اول الفارس فيدخل عليه
الالف واللام فصار عنده بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له ان يصفه
بالنكرة وينبغي له ان يزعم انه درهما فتولك عشرون درهما معرفة
فليس هذا بشيء وانما اراد وا من العرب ان يحذفوا الكلام استخفافا
وجعلوا هذا يجزيهم من ذلك وقد يجوز نصبه على نصب هذا
رجل منطلقا وهو قول عيسى وزعم الخليل رحمه الله ان
هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة جعله حالا ولم يجعله وصفا
ومثل ذلك مررت برجل قائما اذا جعلت المرور به في حال قيام
وقد يجوز على هذا فيها رجل قائما وهو قول الخليل رحمه الله
ومثل ذلك عليه مائة بيضا والرفع الوجه وعليه مائة
عينا والرفع الوجه وزعم يونس ان ناسا من العرب يقولون
مررت بماء قعدة رجل والرفع الوجه وانما كان النصب بعيدا هنا
من قبل انه هذا يكون من صفة الاول فكرهوا ان يجعلوه حالا
كما كرهوا ان يجعلوا الطويل والاخ حالا حين قالوا هذا زيد الطويل
وهذا عمرو اخوك فالزموا صفة النكرة النكرة كما الزموا صفة
المعرفة المعرفة واراد وا ان يجعلوا حال النكرة فيما يكون من اسمها
كحال المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من يثق به انه سمع
رؤبة يقول هذا غلام لك مقبلا اجعله حالا ولم يجعله من اسم
الاول واعلم ان ما كان صفة للمعرفة لا يكون حالا
ينتصب انتصاب النكرة وذلك انه لا يحسن ان تقول هذا
زيد الطويل ولا هذا زيد اخاك من قبل انه من قال هذا

فينبغي

فينبغي ان يجعله صفة للنكرة فتقول هذا رجل اخوك ومثل
هذا في القبح هذا زيد اسود الناس وهذا زيد سيد الناس
وحدثنا بذلك يونس عن ابي عمرو ولو حسن ان يكون هذا
خبرا للمعرفة لجاز ان يكون خبرا للنكرة فتقول هذا رجل سيد
الناس من قبل ان نصب هذا رجل منطلقا كنصب هذا زيد
منطلقا فينبغي لما كان حالا للمعرفة ان يكون حالا للنكرة
فليس هكذا ولكن ما كان صفة للنكرة جاز ان يكون حالا للنكرة
ولا يجوز للمعرفة ان تكون حالا كما تكون النكرة فتلتبس بالنكرة
ولو جاز ذلك لقلت هذا اخوك عبد الله اذا كان عبد الله
اسمه الذي يعرف به وهذا كلام خبيث يوضع في غير موضعه
انما تكون المعرفة مبنيا عليها او مبنية على اسم او غير اسم وتكون
صفة لمعروف لتنبيه وتوكده وتقطعه من غيره فاذا اردت الخبر
الذي يكون حالا وقع فيه الامر فلا تضع في موضعه الاسم الذي
جعل ليوضح المعرفة او تبين به فالنكرة تكون حالا وليست تكون
شيئا بعينه قد عرفه المخاطب قبل ذلك فهذا امر المعرفة وهذا
امر النكرة فاجره كما اجروه وضع كل شيء موضعه

هذا باب ما ينتصب خبره لانه معرفة

وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفا وذلك قولك مررت بكل قائما
ومررت ببعض قائما

وببعض جالسا وانما خرجها من ان يكونا وصفا او موصوفين
لانه لا يحسن ان تقول مررت بكل الصالحين ولا ببعض الصالحين

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)